مقتطفات من كتاب

عندما التقيت عمر بن الخطاب

أدهم شرقاوي

حدوتة كتاب

إليك لأنك تعرف لماذا!!!؟

كبسولة خير للبرمجيات

مصطفى علي سيد

(أبو مهاب)

https://cap-khir.com

sedratalmontha@gmail.com

الإهداء

يا عمر بن الخطّاب
هذه الرّواية منكَ . . . إليكَ
أعرفُ أنّكَ أكبر من أن يحويكَ كتاب
ولكن هذا كلّ ما استطعتُ!

ولكن ثمّة رجال من فرطِ هيبتهم يحبسون الكلام في صدرك ، وقد كان واحدًا منهم!

هو عــمــر إذًا ، الرجل الذي ليس وراءه حكاية لأنه الحكاية ، والرجل الذي يُسأل عن التاريخ لا لأنه قرأه ، بل لأنه صنعه ، غير أني في حضرة عُمر ، لم يكن يعنيني من التّاريخ إلا عُمر ، أردت أن أسمع الحكاية من فم الحكاية ، وأطّلعَ على المعجزةِ من المعجزة نفسها!

الإسلامُ قتلَ كُفر عُمر ، ولكنه لم يقتل شخصية عمر ، بل أطلق لها العنان بعقلية جديدة ، فالذي كان صلبًا في الباطل بقي صلبًا ولكن في الحق ، والذي كان يجهر بالكفر دون أن يُلقي بالاً بأَحدٍ ، جهر بالإيمانِ دون أن يُلقي بالاً بأَحدٍ!

يا بنيّ ، إن الشَّهم في الودّ هو الشهم في الخصومة ، لا خير في امرئ إذا خاصم فجر ، ولا خير في امرئ لا يرقُّ على أرحامه؟

- ففيمَ كان هذا العداء إذًا؟

- وكيف غاب عمن هو في مثل عقلك يا أمير المؤمنين أن يدرك الحقّ في أيّ الفريقين كان؟! وكيف لمثلك أن يصنع صنمًا من تمر يعبده أول النهار ويأكله آخر الليل؟!

- يا بنيّ ، كان فينا عقل ولكن لم تكن فينا هداية! إن العقلَ الذي لا تسدده الهداية فرس مجنونة ، تقود صاحبها ولا يقودها ، وما سُدنا الناس بعد ذلك بعقل أعملناه ، ولكن بنور ألقاه الله في الصدور ، فصارت العقول مطايا لينة ، وقد شهدتُ أناسًا أعقل من عمر لم تعصمهم عقولهم من النار ، وشهدتُ أناسًا بسطاء قذف الله في قلوبهم نور الإيمان فصاروا قناديل يضيئون للناس الطريق!

- فلماذا عرضت على عياش نصف مالك؟ أما كان يكفي أن تنصحه؟

- إن النصح صدقة ، ولكن ما ضرني لو اشتريتُ دين أخي بنصف مالي ، المال يا بني عجلة الحياة ولكنه ليس الحياة ، وفرق كبير بين أن تملك المال وبين أن يملكك ، المال خادم جيد ولكنه سيّد سيء ، فإياك أن تجعله لكَ سيدًا وقد جعله الله بين يديكَ خادمًا!

- ونعمَ النصيحة يا أمير المؤمنين ، ولو وعاها الناسُ جميعًا لأراحوا واستراحوا .

ولكني لم ألقِ للأمر بالاً ، ثم بعد ذلك عرفتُ ما الذي تفعله دعوة قيلت في الأرض فوجدت في السماء إجابة!

وقد غيّر النبي ﷺ أسماء كثيرة لقبحها ؛ منها اسم العاص وعزيز ، وعتلة ، وشيطان ، والحكم ، وغراب ، وشهاب ، وحباب فسماه هاشماً ، وسمى حرباً سلماً ، وسمى المضطجع المنبعث وسمى أرضاً يقال لها : عفرة خضرة ، وشعب الضلالة سماه شعب الهدى ، وبنو الزينة سماهم بني الرشدة ، وسمي بني مغوية بني رشدة

وجاءت إليه يومًا امرأةٌ اسمها عاصية فسألها : ما اسمكِ؟

قالت : أنا عاصية

فقال لها : بل أنتِ جميلة!

وقد روت عائشة أن عجوزًا جاءت إلى النبي ﷺ ، فقال لها رسول الله ﷺ : من أنت؟

قالت : أنا جثامة المزنية

فقال : بل أنت حسانة المزنية ، كيف أنتم؟ كيف حالكم ، كيف كنتم بعدنا؟

قالت : بخير بأبي أنت وأمي يا رسول الله .

فلما خرجت ، قالت عائشة : يا رسول الله ، تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال؟

فقال :إنها كانت تأتينا زمن خديجة ، وإن حسن العهد من الإيمان!

– قدر الله نافذٌ يا بنيّ لا محالة ، إن الله إذا دبَّر أدهش ، أمره بين الكاف والنون ، إذا قال للشيء كن يكون ، وإن للحق جنودًا يخدمونه منهم الباطل! أراد أن يذبحه فأكل من طعامه رغمًا عنه وعاش ، وأراد أن يسلبه أمه فرده الله إلى أمه ، وأعطاه أمًا أخرى هي زوجة فرعون رغمًا عن فرعون!

- تالله هكذا تكون السياسة ، وهكذا يكون الحكم ، وقد خُلقتَ لهما ، فأخبرني يا أمير المؤمنين ، لماذا لم تستعمل أحدًا من أقاربك على ولاية؟

- والله ما استبعدتهم عن تهمة ولا خيانة ، وإني كنت أثق بدينهم وأمانتهم ، فقد كان سعيد بن زيد ابن عمي نعم الرجل ، وكان عبدالله ابني فقيهًا عالمًا ، ولكني ما وليتهم لسببين ، الأول أني كنتُ أقول في نفسي إن كانت الإمارة خيرًا فيكفي آل عمر أن أصابها رجل منهم ، وإن كانت شرًا فحسبُ آل عمر أن يصيبها رجل منهم! والثاني إني كنتُ أريد أن أغلق طريق الشيطان إلى قلوب الرعية ، فلا يُقال ما ولى عمر هذا إلا لقرابته منه!

- كلنا لك بك حاجة ، رعيتك التي تفتقد عدلك ، الطرقات التي تشتاق خطواتك ، المنبر الذي يحن لصوتك ، الأيتام إذ تتفقدهم ، المظلومون إذ تنصرهم ، الضعفاء إذ تعينهم ، كل شيء هنا يفتقدك يا أمير المؤمنين

- «إنهم إليها لا يرجعون»! فالسلام عليكَ ، إني ماضٍ

ومضى كما أتى . . .

فارع الطول كأنّ بينه وبين النخيل قرابة

صلب كأنه قُدّ من خاصرة جبل

في يده اليسرى عصًا تشعرُ وهو يغرسها في التراب أنه لا يحتاجها للاتكاء

وإنما ليُثبّت الأرض في مدارها!

سبحانك اللهم وبحمدك
نشهد أن لا إله إلا أنت
نستغفرك ونتوب إليك

إلى لقاء مع ملخص لكتاب جديد

حسابات حدوتة كتاب

للاندرويد
https://play.google.com/store/apps/details?id=com.BookHdotah

للكمبيوتر والايفون
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/Book_show_simple.php

يوتيوب
https://www.youtube.com/channel/UCTG5AYoNunvwpHnPEybZxRg

فيسبوك
https://www.facebook.com/hdoott

واتساب
https://chat.whatsapp.com/GRX8q4psOOVEsaVTvcYLeD

تلجرام
https://t.me/Book_hadotah

شاركونا كتبكم على هذا الرابط
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/coments_form.php

او في قسم (شاركنا كتاب) بقائمة التطبيق

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)

www.cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com
+201001490077 - +96890968355